

الوحدة الثانية

سورة المنافقون
(صفات المنافقين)

الحلول اون لاين
hulul.online

تفسير الآيات (١-٤) من سورة المنافقون

مدخل

روى مسلم في صحيحه أن النبي ﷺ «كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقون»^(١).

والسورة مدنية، وعدد آياتها إحدى عشرة آية (١١) وسميت هذه السورة بسورة المنافقين؛ لحديثها عن النفاق والمنافقين، ومواقفهم من رسول الله ﷺ والمؤمنين، وبدأت بالحديث عن علم الله عز وجل قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ واختتمت بعلم الله قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

الترابط بين سورة الجمعة والمنافقون:

- ذكر الموت في السورتين: حيث بينت سورة الجمعة أن الموت حقيقة لا شك فيها وقدر لا مفر منه، وفي سورة المنافقون: تذكير بالموت، وتنبيه إلى ضرورة الاستعداد له، وكذلك ذكرت في ختام سورة الجمعة حال المؤمنين مع رسول الله ﷺ وفي أول سورة المنافقون حال المنافقين مع الرسول ﷺ.

موضوعات السورة:

- ذم النفاق والمنافقين، وكشف مؤامراتهم.
- تحذير المؤمنين من خصال المنافقين.
- تحصين المجتمع المسلم من شرور أهل النفاق ومكائدهم.
- البعد عن الاغترار بالدنيا وزخارفها الباطلة.
- الحذر من الغفلة عن ذكر الله، وتسويق التوبة.
- تجنب التكاسل عن عمل الخير.



تمهيد

لما قدم النبي ﷺ المدينة، وكثر الإسلام فيها وعَزَّ، صار أناسٌ من أهلها، يُظهرون الإيمان، وَيُبطِنون الكفر، لِيَبْقَى جاهُهُمْ وتُحَقَّن دماؤُهُم وتسلم أموالُهُم، فذكر الله من أوصافهم، ما به يعرفون، لكي يحذرهم العباد، ويكونوا منهم على بصيرة، وسماهم المنافقين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ يُحَسِبُونَ كُلَّ صَيِّحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ قُلْ لَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾﴾

موضوع الآيات

بعض صفات .. المنافقين .

أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
جَنَّةٌ	وقاية وسترة لهم من المؤاخذة والعذاب.
فَطِيعٌ	فَخُتِمَ.
أَنِّي يُؤَفِّكُونَ	كيف يُصرفون عن الإيمان بعد قيام البرهان.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ إذا حضر مجلسك المنافقون -أيها الرسول- قالوا بالسنتهم، نشهد أنك لرسول الله، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ كاذبون فيما أظهروه من شهادتهم لك، وحلفوا عليه بالسنتهم، وأضمرُوا الكفر به.

﴿اتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ جعلوا الحلف بالله سترة ووقاية لهم، من المؤاخذة والعذاب، ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ منعوا أنفسهم، ومنعوا الناس عن طريق الله المستقيم، ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ إنهم بئس ما كانوا يعملون.

وهاتان الآيتان تغيدان أن:

- أعظم وسيلة للحذر من المنافقين، هي بيان صفاتهم وأفعالهم ليحذرهم المؤمنون.
- من عادة المنافقين في خداع المؤمنين، استعمال الأيمان الكاذبة.
- الكذب من أعظم صفات المنافقين الذميمة فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّعَمَّنَ خَانَ»^(١).

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ ذلك لأنهم آمنوا في الظاهر، ثم كفروا في الباطن، ﴿فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ فختم الله على قلوبهم بسبب كفرهم، ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ فهم لا يفهمون ما فيه صلاحهم.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ إذا نظرت إلى هؤلاء المنافقين تعجبك هيئاتهم ومناظرهم، ﴿وَأِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ وإن يتحدثوا تسمع لحديثهم؛ لفصاحة ألسنتهم، ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسْنَدَةٌ﴾ وهم لفراغ قلوبهم من الإيمان، وعقولهم من الفهم والعلم النافع كالأخشاب الملقاة على الحائط، التي لا حياة فيها، ولا نفع. ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ يظنون كل صوت عالٍ واقعاً عليهم وضاراً بهم؛ لعلمهم بحقيقة حالهم، ولشدة جبنهم، والرعب الذي تمكن من قلوبهم، ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ﴾ هم الأعداء الحقيقيون شديداً العداء لك وللمؤمنين، فخذ حذرَكَ منهم، ﴿فَنَالَهُمُ اللَّهُ﴾ أخزاهم الله وطردهم من رحمته، ﴿أَنِّي يُؤَفَّكُونَ﴾ كيف ينصرفون عن الحق إلى ما هم فيه من النفاق والضلال؟

وهاتان الآيتان تدلان على ما يلي:

- أن أشد العقوبات أن يختم الله على قلب العبد، بسبب كفره بحقائق الإيمان الظاهرة، فلا يبصر الحق، ولا يهتدي إليه.
- لا ينبغي للمؤمن أن يغتر بحسن مظاهر المنافقين، وعدوابة ألسنتهم.
- شبهت الآيات المنافقين بالخشب المسند، من حيث إنهم لا ينتفعون ولا ينفعون، كالخشب المسند على الجدار، فلم تبق شجرة تثمر وتنمو، ولا تستعمل في سقوف البنيان.
- جبن المنافقين وشدة خوفهم.
- أن عداوة المنافقين وضررهم على المؤمنين أعظم من غيرهم من الكفار.
- وجوب الحذر منهم؛ وجهادهم بالحجة والبرهان.
- مشروعية الدعاء على المنافقين.

النفاق الاعتقادي المرض في العقيدة وإما النفاق العملي: فالعقيدة موجودة وانما عنده أعمال هي سبب مرض الكذب والخيانة والغدر

نشاط

بالرجوع إلى كتاب (عقيدة التوحيد) للشيخ صالح الفوزان صفحة (٨٥-٨٦)
اكتب مع مجموعتك: عن الفرق بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي؟

آثار سلوكية

- ١- أتجنب صفات المنافقين، وأحذر التشبه بهم.
- ٢- أحذر من المنافقين ولا أغتر بهم.

صفة الكذب

- س١: يبين الله تعالى في الآية الأولى أعظم صفة في المنافقين، فما هي؟
س٢: علل:
- أ - المنافقون أشد عداوة للمؤمنين من الكفار.
 - ب - ختم الله تعالى على قلوب المنافقين.
 - ج - خوف المنافقين وتوجسهم من كل صوت.
 - د - شبه الله تعالى المنافقين بالخشب المسند.
- س٣: استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ﴾.
س٤: ما وسيلة المنافقين في خداع المؤمنين؟

استعمال الإيمان الكاذبة

ج٣: المنافقون هم أشد أعداء المسلمين
وجوب الحذر منهم

ج٢: أ- لأنهم يحقدون على هدايتهم فهم قد عرفوا الحق وسلوكوا طريقه لكن
المنافقين عرفوه ولم يسلكوه
ب- بسبب كفرهم

ج- لمعرفتهم لحقيقة حالهم وجبنهم وفرط رعبهم
د- لفراغ قلوبهم من الإيمان وعقولهم من الفهم والعلم النافع



تفسير الآيات (٥-٨) من سورة المنافقون

تمهيد

سبب النزول: عن زيد بن أرقم رضي الله عنه «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَاحِظٍ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ، وَقَالَ: لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَسَّالٍ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقِي فِي: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾، فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، فَلَوْوَا رُؤُوسَهُمْ»^(١).

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُؤُهُمْ وَرَأَيْنَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ۝ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝ ٦ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ۚ وَاللَّهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ۝ ٧ يَقُولُونَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ ۚ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝ ٨﴾

موضوع الآيات

بعض صفات المنافقين

معناها	الكلمة
عطفوها إعراضاً واستهزاءً.	لَوْأَرُءُوسَهُمْ
القوة والغلبة.	الْعِزَّةُ
يتفرقوا.	يَنْفَضُّوْا

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ وإذا قيل لهؤلاء المنافقين: أقبلوا تائبين معتردين عما بدر منكم من سيئ القول وسفاه الحديث، فسيستغفر لكم رسول الله، ويسأل الله لكم ستر ذنوبكم والعفو عنها، ﴿لَوْأَرُءُوسَهُمْ﴾ أما لوأروؤوسهم وحركوها استهزاءً واستكباراً، ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ وأبصرتهم أيها الرسول - يعرضون عنك، وهم مستكبرون عن الامتثال لما طلب منهم.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ سواء على هؤلاء المنافقين أطلبت لهم المغفرة من الله - أيها الرسول أم لم تطلب لهم، إن الله لن يصفح عن ذنوبهم أبداً؛ لإصرارهم على الفسق ورسوخهم في الكفر. ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ إن الله لا يوفق للإيمان القوم الكافرين به، الخارجين عن طاعته.

وتفيد الآيتان:

- عظمة استغفار رسول الله ﷺ، لأنه مجاب الدعاء.
- إعراض المنافقين عن الاستغفار لهم؛ لأنهم لا يؤمنون بالله واليوم الآخر.
- لا يجوز الاستغفار للمنافقين ولا للكفار والمشركين، ولا ينفعهم استغفار المستغفرين، بل يدعى لهم بالهداية وكفاية شرهم، أو خزيهم وهلاكهم.

وهؤلاء المنافقون ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا ﴾ يقولون لأهل

"المدينة": لا تنفقوا على أصحاب رسول الله من المهاجرين حتى يتفرقوا عنه. ﴿ وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ﴾ ولله وحده خزائن السماوات والأرض وما فيهما من أرزاق؛ يعطيها من يشاء، ويمنعها ممن

يشاء، ﴿ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ ولكن المنافقين ليس لديهم فقه ولا ينفعهم ذلك.

وهؤلاء المنافقون ﴿ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَذَلَّ ﴾ لئن عدنا إلى

"المدينة" ليخرجن فريقنا الأعز منها فريق المؤمنين الأذل، ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾

ولله تعالى العزة ولرسوله، وللمؤمنين بالله ورسوله لا غيرهم، ﴿ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ولكن

المنافقين لا يعلمون ذلك؛ لشدة جهلهم.

والآيتان تفيدان ما يلي:

- المنافقون يسعون في تفريق الصف ومساعدة الأعداء.
- يظن المنافقون أن الصحابة يلتفون حول رسول الله ﷺ، لأنه ينفق عليهم وهذا كذب ظاهر.
- العزة والقوة ليست في المال والأسباب المادية فقط، ولكنها في الإيمان والتقوى مع ذلك.
- أن من وافق المبطل في قوله واعتقاده شاركه في الإثم والعقوبة.

نشاط

بيّن الله تعالى العقوبة الشديدة للمنافقين.

قال تعالى في سورة النساء آية (145)

أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً



آثار سلوكية

أخاف على نفسي من النفاق، وأسأل الله تعالى أن لا يجعلنا من المنافقين،
فما أمنه إلا منافق وما خافه إلا مؤمن.

س١: بين معاني الكلمات الآتية:
 ﴿لَوْأَرَوْهُمْ﴾. ﴿يَنْفُضُوا﴾. ﴿الْعِزَّةُ﴾.
 س٢: من المراد بقوله تعالى: ﴿مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾؟
 س٣: تأمل آيات سورة المنافقون واستخرج أبرز صفات المنافقين.
 س٤: اذكر سبب نزول قوله تعالى:
 ﴿يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾.



س٥: علل:
 أ- إعراض المنافقين عن استغفار الرسول ﷺ.
 ب- المنافقون أعداء المسلمين على مر الزمان.

ج١: لووا رؤوسهم : أمالوا رؤوسهم وحركوها استكباراً
 ينفضوا : يتفريقوا
 العزة : القوة والغلبة
 ج٢: أصحاب النبي من المهاجرين
 ج٣: الكذب -التكبر - العداة للإسلام والمسلمين
 ج٤: عن جابر بن عبد الله يقول : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجال من الأنصار فقال الأنصار يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما بال دعوى الجاهلية ؟ دعوها فإنها منتنة) وقال عبد الله بن أبي بن سلول : وقد فعلوها ! والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر : دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي عليه الصلاة والسلام : (دعه لا يتحدث الناس أن محمده يقتل أصحابه)

ج٥: أ- لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
 ب- لإنهم يسعون في تفريق صفوفها
 ويساعدون الأعداء

تفسير الآيات (٩-١١) من سورة المنافقون

تمهيد

بعد أن بين الله تعالى في الآيات السابقة صفات المنافقين، وجّه النداء للمؤمنين ليبرؤوا من كل صفة تشبه صفات المنافقين.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ ءُمُورُكُمْ وَلَا ءَوْلَادُكُمْ
 عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝٩
 وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ
 لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ۝١٠ وَلَنْ
 يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝١١﴾

موضوع الآيات

الحذر مما يلهي عن ذكر الله، وفضل إنفاق المال في سبيل الله.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لَا تُنْهَكُمْ	لا تشغلّكم.
لَوْلَا	هَلَّا.
أَجَلُهَا	وقت موتها.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ يا أيها المؤمنون لا تشغلّكم أموالكم ولا أولادكم عن عبادة الله وطاعته، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ومن تشغله أمواله وأولاده عن ذلك، فأولئك هم الخاسرون حظوظهم من كرامة الله ورحمته.

والآية تبين:

- حرمة الانشغال عما أوجب الله من ذكره وطاعته، بأي شيء ولو كان مال المرء وولده.
- الخسارة الحقيقية أن يتشاغل الإنسان ويتلهى بالدنيا؛ عما أوجبه الله عليه من طاعته وذكره.
- إن دوام ذكر الله تعالى سبب لدوام محبته، فالذكر للقلب كالماء للزرع، بل كالماء للسّمك لحياته له إلا به، وهو على خمسة أنواع كما ذكرها ابن القيم رحمه الله^(١).
- الأول: ذكره بأسمائه وصفاته، والثناء عليه بها. الثاني: تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله وتمجيده.
- الثالث: ذكره بأحكامه وأوامره ونواهيه. الرابع: دعاؤه واستغفاره والتضرع إليه.
- الخامس: ذكره بكلامه بتلاوة القرآن الكريم، وهو أفضلها.

نشاط

اكتب العلاقة بين آيات الدرس وقوله ﷺ «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» (١).

كلها تدعو إلى المسارعة إلى الأعمال الصالحة قبل فوات الأوان


 ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ﴾ وأنفقوا أيها المؤمنون في سبيل الله بعض ما أعطيناكم في طرق الخير، مبادرين بذلك من قبل أن يجيء أحدكم الموت، ويرى دلائله وعلاماته، ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ فيقول نادماً متحسراً: رب هلا أمهلتنى، وأجلت موتي إلى وقت قصير، فأتصدق من مالي، وأكن من الصالحين الأتقياء.

والآية تفيد:

- الحث على المبادرة بالطاعات قبل الموت.
- المؤمنون ينفقون ابتغاء وجه الله، والمنافقون يمسكون خوفاً من الفقر وزهداً في الأجر.


 ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾ وقت موتها، وانقضاء عمرها، ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ لِمَا تَعْمَلُونَ﴾ والله سبحانه خبير بالذي تعملونه من خير وشر، وسيجازيكم على ذلك.

والآية تفيد:

- كل نفس قد قدر أجلها في علم الله، فلن تتأخر عن أجلها بأي سبب، فليستعد المرء لأجله بالصالحات؛ لئلا يندم على التفريط.



آثار سلوكية

أغتني حياتي بالأعمال الصالحة، من صلاة وصدقة وذكر لله، قبل أن يأتي الموت فأندم على تفريطي.

التقويم

س١: مَنْ المراد بقوله تعالى:

﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾؟

س٢: استخرج فائدتين من قوله تعالى:

﴿رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾.

س٣: استدل من الآيات على ما يأتي:

أ- حرمة الانشغال عن ما أوجب الله من ذكره وطاعته.

ب- كل نفس قد قدر أجلها في علم الله فلن تتأخر عنه.

ج- الصدقة من أجل الطاعات.

س٤: قارن بين المؤمن والمنافق من حيث: (المحبة لله ورسوله ﷺ)

الصدق - النصيحة للآخرين - الكذب).

- ج١: الذين تلهيهم أمور الدنيا عن الطاعة
- ج٢: يجب الإستعداد للحساب قبل أن يأتي الموت والعاصي وتمنيه أن يمد في عمره ليعمل صالحاً
- ج٣: أ- " يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله
- ب- "ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خير بما تعملون
- ج- "وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت



ج4: المؤمن: صادق في محبته لله ولرسوله وينفق الصدقة مبتغياً
الأجر
يؤدي النصح للمسلمين ليس كاذب
المنافق: كاذب في محبته لله ولرسوله - لا ينفق الصدقة إلا رياء
الناس

الوحدة الثالثة

سورة الحج

(من أهوال يوم القيامة
والأدلة على البعث)

الحلول اون لاين
hulul.online